

65 من 19 | شرح كتاب التوحيد | حلقات إذاعية | ضعف

اليقين | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ادرسوا السادس والخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا الدرس وفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:24](#)
عضو اللجنة الدائمة للافتاء اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وبارك فيك فوقفنا فضيلة الشيخ في الدرس آآ الماضي عند بعض الاحاديث في حديث انس في قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده - [00:00:44](#)
والده والناس اجمعين. نأتي الى رواية لانس لا يجد احد حلاوة الايمان الى اخره بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
صلى الله سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كما ذكرنا - [00:01:08](#)

في الدرس السابق ان الانسان قد يكون مؤمنا بالله لكنه لم يجد حلاوة الايمان لان من وجد حلاوة الايمان قل او او امتنع ان يرتد عن دين الاسلام انما يرتد من لم يجد حلاوة الايمان قد يكون الانسان مؤمنا - [00:01:28](#)
ولكنه لم يصل الى مرتبة بحصول حلاوة الايمان في قلبه وحلاوة الايمان لها علامات بينها الرسول صلى الله عليه وسلم بينها صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - [00:01:51](#)
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:02:12](#)

ولذلك كان المؤمنون الصادقون يعذبون على ان يرتدوا عن دينهم فلا يرتدوا عن دينهم. يصبرون على الضرب يصبرون على التعذيب يصبرون على السجن يصبره. ولكنهم لا يرتدون عن دينهم لانهم وجدوا حلاوة الايمان. نعم - [00:02:28](#)
وعن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعادا في الله فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه - [00:02:49](#)

حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. نعم هذا قول ابن عباس رضي الله عنه ومع انه قال من احب في الله - [00:03:10](#)
طب اه الناس المؤمنين في الله لا من اجل طمع دنيا او من اجل قرابة او ما اشبه ذلك وانما يحبهم لله لانهم اخوانه في الايمان من احب في الله وابغض في الله - [00:03:29](#)

ابغض الكفار والمنافقين وابغض المعاصي والعصاة كل على قدر جريمته اما من من لا يحب الا من يعطيه شيئا من المال ولا ويبغض من لا يعطيه شيء من المال فهذا من امور الدنيا وليس هذا من الايمان - [00:03:49](#)
من احب في الله وابغض في الله ووالى بالله الموالاتة هي النصرة والتأييد والمحبة فيناصر المؤمنين ويدافع عنهم والا في الله وعاد في الله لا يعادي احدا لانه لم يعطه شيئا من المال لم يعطه مطلبه - [00:04:10](#)

وانما يعاديه في الله لانه كافر لانه منافق لانه عاص لله ورسوله فهو يعادي في الله سبحانه وتعالى من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله - [00:04:36](#)

فانما تنال ولاية الله بذلك ولا يكون وليا لله سبحانه وتعالى. فالله له اولياء الله جل وعلا له اولياء كما قال سبحانه وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:04:52](#)

فاولياء الله لهم مكانة ومنهم اولياء الله؟ هل هم من يتخذهم القبوريون ويتقربون اليهم بالعبادات يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله؟ لا اولياء الله وصفهم الله في القرآن الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم - [00:05:16](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون فمن اتصف بهاتين الصفتين فهو ولي لله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - [00:05:43](#)

هؤلاء هم اولياء الله حقا لا من تدعى لهم الولاية لله وهم من من افسد الناس ومن اكثر الناس كما عليه المخرفون والمشعوذون يتخذون اولياء من الشياطين احيانا يتخذون اولياء من مردة الجن - [00:06:07](#)

يسمونهم اولياء وهم اعداء الله ليسوا اولياء الله فيجب التنبيه لهذا الامر ما كل من قيل انه ولي الله يكون كذلك حتى ينظر هل تتحقق فيه هاتان الصفتان؟ الذين امنوا - [00:06:30](#)

وكانوا يتقون. نعم وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب قال المودة نعم اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب. يعني المحبة فاذا تقطعت المحبة - [00:06:47](#)

فهؤلاء هم اهل النار والعياذ بالله تقطعت بهم الأسباب كما فسرهما ابن عباس بذلك تقطعت بهم الأسباب قال المحبة التي بين المؤمنين بعضهم لبعض تولي بعضهم بعضا ومحبة بعضهم لبعض - [00:07:15](#)

مهما تباعدت اماكنهم وازمانهم فالمؤمنون جميعا كلهم من اول الخليقة الى اخرها كلهم اخوة في الله عز وجل يتحابون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. نعم - [00:07:37](#)

المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب مسائل اولا وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال نعم تقديم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على النفس - [00:08:07](#)

تحبه محبة مقدمة على محبة نفسك لما قال عمر رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم والله انك لمن احب الناس الي الا من نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - [00:08:23](#)

فقال عمر والله يا رسول الله لانت الان احب الي من كل شيء وحتى من نفسي قال الان يا عمر آآ تحب الرسول اكثر مما تحب نفسك. تحب والديك واولادك - [00:08:42](#)

واقاربك لان الرسول له فضل عليك بهدايتك وفي بيان الحق لك وفي آآ انه صلى الله عليه وسلم تركك على الطريق الصحيح وذلك على الله سبحانه وتعالى فهذا فضل عظيم - [00:08:59](#)

تحبه من اجل ذلك نعم المسألة التالية ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام نعم قد يكون نفي لكل الايمان وكامل الايمان وقد يكون نفي لكمال الايمان لا لاصله - [00:09:22](#)

ومنه ما جاء في هذا الباب ان المحبة اه تدل على كمال الايمان ومن فقد شيئا منها فلا يكون كافرا بل يكون ناقص الايمان نعم المسألة الاخرى ان للايمان حلاوة - [00:09:42](#)

قد يجدها الانسان وقد لا يجدها نعم المؤمنون كثيرون لكن قل منهم من يجد حلاوة الايمان هذي درجة رفيعة وهذه انما تدرك لما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجد عبدا طعم الايمان حتى اكون احب اليه - [00:10:02](#)

من ولده ووالده والناس اجمعين نعم حلاوة الايمان هل هي حسية ام معنوية معنوية حلاوة الايمان معنوية وليست استلذ بالايمان تتلذذ بالايمان وتحبه نعم. اعمال القلوب او اعمال القلب الاربعة التي لا تنال ولاية الله الا بها. ولا يجد احد - [00:10:25](#)

طعم الايمان الا بها كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم لن يجد عبد واعمل ايمان حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس

اجمعين وكذلك ما جاء في لبقية الاثار - [00:10:54](#)

انه يحب الله ويحب الرسول صلى الله عليه وسلم ويحب اخوانه المؤمنين محبة ايمان واخوة ايمان هذه علامات الايمان الصادق
وعلامات بحلاوة الايمان من بلغها بلغ حلاوة الايمان. نعم فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا - [00:11:13](#)
نعم لقول ابن عباس وقد صارت ابن عباس رضي الله عنه صحابي جليل صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا تحابون
ويتباغضون على امر الدنيا من اعطي من الدنيا رضي ومن لم يعطى لم يرطى - [00:11:39](#)

ومن اعطي من الدنيا احب المعطي ومن لم يعطى يبغض الناس ويبغض اخوانه المؤمنين لانهم لم يعطوه شيئا فهذا دناءة هذه دناءة
في المحبة المحبة يجب ان توضع في اشياء لها قيمة - [00:11:56](#)

ولها فائدة عاجلة واجلة نعم المسألة الاخرى تفسير الآية وتقطعت بهم الاسباب نعم تقطعت بهم الاسباب اي المحبة كما بينها المفسرون
ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا - [00:12:18](#)
ورأوا العذاب تقطعت بهم الاسباب الاسباب هي المودة الايمانية نعم المسألة الاخيرة الوعيد على من كانت الثمانية احب اليه من دينه
كون الانسان يحب هذه الثمانية لا يؤاخذ عليه لكن اذا قدم محبتها - [00:12:46](#)

على ما يحبه الله ورسوله فهذا هو المتوعد بل ان كان اباؤكم والى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى
يأتي الله بامرهم نعم اذا لو يعني سئلنا عن الضابط في المحبة يا شيخ صالح - [00:13:08](#)

كما بينتها الدالة في هذا الكتاب الضابط في المحبة انه قبة غير الله محبة عبودية بخضوع يحب ما آا المخلوق محبة خضوع وانقياد
هذه المحبة الشريكية اما انه يحبه ولا يخضع له - [00:13:31](#)

فهذه لا طبيعية لا لا يؤاخذ عليها. يحب الانسان زوجته يحب ماله يحب ولده لكنه لا يخضع لهم يقدم طاعة ويقدمهم على محبة الله
على ما يحبه الله ورسوله. نعم. الشيخ الله يحفظك يعني محبة الاشفاق والرحمة والعطف من اي الانواع ذي؟ طبيعية هذي طبيعية.
نعم - [00:13:52](#)

احسن الله اليكم. اخيرا يا شيخ قول الرسول صلى الله عليه وسلم حبيب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني طلعت هل
تكون محبة فيها قرابة الى الله النساء والطيب هذه محبة طبيعية - [00:14:14](#)

محبة طبيعية ليست محبة عبادة لكن جعلت قرة عيني للصلاة هذي اللي محبته للصلاة اكثر من محبة النساء والطيب والملاذ تلذذ في
الصلاة اكثر مما يتلذذ بهجة الدنيا وملاذ الدنيا - [00:14:31](#)

يجد فيها لذة للصلاة يجد فيها لذة اكثر من اللذة في تناول الشهوات المباحة. نعم. نريد ان نختم هذا الدرس في هذا الباب يا شيخ
تفضل. في كلمة اخيرة نعم هذا يحث المسلم - [00:14:53](#)

على ان يتفقد نفسه لما جاء في هذا الباب وان يطبقه على نفسه هل تتحقق فيه هذه الصفات فيشكر الله على ذلك او لم تتحقق
فيستدرك الامر ويتوب الى الله ويتنبه لنفسه - [00:15:12](#)

نعم شكر الله لكم فضيلة الشيخ صالح وبارك الله فيكم وفي علمكم على ما بينتم وشرحتم وافدتم في هذا الدرس المبارك من دروس
التوحيد في الختام سجل هذا الدرس الزميل المهندس عبدالله المواش من الاذاعة الخارجية من مكتبة - [00:15:32](#)

في الرياض. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:52](#)